مطالعة موجهة: حزن أب

التعريف بالكاتب:

محمود تيمور هو عميد الفن القصصي في البلاد العربية و كان مع أخيه محمد تيمور أسبق الأدباء إلى خدمة المسرح و القصة ، تعهد ثقافته أبوه أحمد تيمور باشا و عرف الآداب العربية و الغربية ، كان في قصصه الأولى سهل العبارة لكنه لم يكد يمضي في سبله الفنية حتى عدل إلى العناية بلغته و أسلوبه عناية فائقة و انتخب عضوا في مجمع اللغة العربية بمصر ، من أشهر قصصه : مكتوب على الجبين ، بنت الشيطان ، كليوباترا في خان الخليلي ، حواء الجديدة ، قال الراوي .

القصة أكثر أنواع الأدب ذيوعا في عصرنا لما تتميز به من استجابة لتطلع الإنسان الدائم إلى معرفة الأخبار و الأحداث و لما فيها من إمتاع فالناس يودون معرفة ما في الكون و التجربة النافعة و الحديث المرشد ، و القصص التي يقرؤها الإنسان على درجات حسب قصرها أو طوله فنجد الأقصوصة (le conte) و القصة (la nouvelle) و الرواية (le roman) و الحكاية (le récit)

- اتصفت هذه القصة بما يلي :

1-أنها قصة ذات مغزى إذ هدف الكاتب من ورائها إلى تحديد طبيعة العلاقة التي يجب أن تربط الأبناء بالآباء

2-حتى إن لم تكن هذه القصة واقعية فإنها مما يمكن أن يحدث في الواقع

3-أن القصة مشوقة تشد القارئ إليها

اكتشاف معطيات النص:

المقصود بالراوية هو الذي يروي الحديث أو الشعر و التاء للمبالغة

جرت أحداث القصة في الضيعة

مواصفات الشيخ : شاحب اللون ، تعتريه نوبات صمت و وجوم

نعم ، تواصلت الزيارات بين الراوية و الشيخ

مظاهر الفقر : خراب يخيم عليه الإهمال شبيه بقبر مهدم

طلب الشيخ من الراوية الذهاب معه إلى المدينة

نهاية القصة كانت بإلقاء الشيخ نفسه تحت عجلات القطار

مناقشة معطيات النص:

شخصيات القصة الرئيسية :

الشيخ عساف و يرمي الكاتب من خلال هذه الشخصية إلى تصوير حرص الآباء على أبنائهم و استعدادهم للتضحية في سبيلهم

الابن و نلحظ أنه شخصية جاهزة انتهت مثلما بدأت غير أن موته كان محركا أساسيا للأحداث و قد رمى الكاتب من خلاله إلى ضرورة بر الأبناء إلى آبائهم

أما الراوية فيصور طبيعة العلاقة التي يجب أن تربط بين الأصدقاء و التي تقوم أساسا على الوفاء و الوقوف إلى جانب الصديق أوقات الشدة

شخصيات القصة الثانوية:

الفلاح ، ناظر الزراعة

تداخلت الأنماط فهناك السرد و الوصف و الحوار غير أن النمط السائد هو السرد و هذا لغلبة الزمن الماضي ، تسلسل الأحداث و تواترها ، توافر عناصر الزمان و المكان و الشخصيات ، التصوير المتتابع للأحداث

شكل الكاتب عقدة هذا النص بموت ابن الشيخ

القصة مأساة و الحل مأساوي

استثمار معطيات النص:

- الألفاظ الدالة على الفقر : نكبة ، خراب ، إهمال ، ألم

الوسيم : حسن الوجه و جميل

وفادتي : ضيافتي و تستعمل عادة وفادة لضيافة أصحاب الشأن كالملوك و الأمراء

اقتراح نهاية مغايرة للقصة :

قلت : لم يبق على وصول القطار إلا خمس دقائق و سمعنا بعدها هدير القطار و لم أجد الشيخ عساف ، ثم شاهدت ازدحاما حول القطار يرافقه صياح و استطعت أن أعلم بأن شخصا مات تحت عجلات القطار ظننته الشيخ عساف . ثم أحسست أن يدا على كتفي و صوتا يقول : ماذا حدث ؟ ماذا يجري هنا يا سيدي ؟ و إذا به الشيخ عساف ، قد ذهب لإحضار مشروب و عاد و قلت له : أين كنت يا شيخ عساف ؟ فقال : هل كنت تظنني أنا القتيل يا سيدي ؟ ! لا تقلق يا سيدي فقد قررت الذهاب إلى المدينة و محاولة رمي الذكريات الحزينة وراء ظهري